

رد فعل غير متوقع

اليوم الثلاثاء اقيم في المدرسة امتحان انجليزي وقد قمت بالدخول الى صف الثامن 4 لمساعدة المعلمين في المراقبة على الامتحان، خلال الامتحان والمراقبة قمت بالنظر إلى نموذج الامتحان وقد لاحظت بعض الكلمات الغير واضحة وبدأ الطلاب يسألون في المعلمين وزملائهم عن الكلمات الغير واضحة وخلال مشاهدة الطلاب في تكلمهم خلال الامتحان ومحاولة الغش لحل بعض الأسئلة خلال اسئلتهم لبعض، والمعلمون احياناً قد يغضون البصر عن الطلاب.

في البداية هذا الصف هو من الصفوف الممتازة جداً في التحصيل العلمي والأخلاق العالية، كلما دخلت الى هذا الصف اكون سعيدة ومستمتعة لأنني أحب الدخول عليهم، أما اليوم خلال الامتحان فقد تفاجأت منهم لأنه تصرفاتهم لم تكن متوقعة لأنني كنت أتوقع منهم الانضباط في فترة الامتحانات وان كانت لديهم أي أسئلة يوجهونها فقط الى المعلمين، وايضاً لم أتوقع منهم محاولة الغش والنقل عن بعضهم لانهم طلاب ممتازين ورغم عدد المعلمين الذي لا بأس به كان بعضهم يغضون البصر عن تكلم الطلاب خلال الامتحان خاصة الذي يجلسون على نفس الطاولة خلال هذه اللحظات كنت دوماً اتسأل لماذا يتصرفون هكذا؟ هل فعلاً فقط يسألون بعضهم عن الكلمات الغير واضحة؟ هل فعلاً المعلمون يغضون البصر؟ ام لا يرون فعلاً؟ هل هم هكذا في جميع الامتحانات؟ هل جميع الطلاب يتصرفون هكذا في الامتحانات؟ هل كان بعضهم غير دارس دراسة جيدة أي غير جاهز للامتحان؟ لربما الامتحان صعب؟ لربما الطلاب غير متمكنين من المواد؟ ...

من خلال فترتي القصيرة والقليلة في الانخراط في عالم المدارس ومراقبة الامتحانات فسابقاً في مدرسة مشيرفة الاعدادية كانت شروط الامتحان صارمة فلم يكن أحد من الطلاب محاولة الغش والتكلم مع اصدقائه ولكن إذا تم واجهة أحد الطلاب نقطة غير واضحة ينادي على المعلم والمعلم يجيب، بعد محاولة المقارنة بين الموقفين والمدرستين اتوقع انه قد يكون لكل مدرسة سياستها في الامتحانات فلكل مدرسة سلبياتها وسيئاتها فقد يمكن القول ان في مدرسة مشيرفة وضوح أكثر في قوانين الامتحانات ومصداقية وتعاون من الطلاب ولكن من جهة أخرى كثرة المناداة من الطالب الى المعلم قد تكون كثيرة وايضاً مزعجة في بعض الأحيان وكان يمكن إذا كانت نقطة كلمة غير واضحة أن يرفع يديه والمعلم يذهب له ويسمع من السؤال، وأما بخصوص الموقف الحالي فالمصداقية قليلة في الامتحانات أي يجب أن تكون القوانين صارمة واشد وواضحة وان كان سؤال لأحد الطلاب عليه فقط أن ينادي على المعلم الموجود.

اعتقد ان يجب معالجة الأمر وتوضيح النقاط على الطلاب وتوضيح لهم فكرة الامتحان ولماذا غير جيد التكلم خلال الامتحان مع بعضهم وهذا بسبب ان المرحلة الإعدادية هي مرحلة مهمة ومؤهلة لمرحلة الثانوية البجروت وفي البجروت يمنع التكلم واي طالب يتكلم مع الآخر قد يتم إلغاء امتحانه، لهذا يجب ان تكون صراحة ما بين المعلم والطالب وتوضيح لهم هذه الفكرة.

بعد ان عشت هذا الموقف ومقارنته مع موقف آخر قد وعيت على طرق علاجه خلال الامتحان ذات نفسه وقبل الامتحان أي تأهيل الطالب لقوانين الامتحان من قبل ومدى الأهمية به.